Sada Al-Jamiah Journal for Humanities (مجلة صدى الجامعة للعلوم الإنسانية)
Volume 4 - Issue 3 - 2026 - Pages 99-111
Website: https://oujournals.ly/index.php/sajh/index

The teaching performance of secondary school teachers and its impact on their students' achievement in light of quality standards: A descriptive and analytical study in secondary schools in the Souq al-Khamis area of Al-Khums, Libya

Faraj Muftah Alfturi Alajel*
Department of Education and Psychology, Faculty of Education - Al-Khums, ElmergibUniversity
* **Email (for reference researcher):** f.m.alajil@elmergib.edu.ly

الأداء التدريسي لمعلمي مرحلة التعليم الثانوي وأثره على تحصيل طلابهم في ضوء معايير الجودة: دراسة وصفية تحليلية بمدارس التعليم الثانوي بمنطقة سوق الخميس الخمس – ليبيا

فرج مفتاح العجيل *
قسم التربية وعلم النفس ، كلية التربية -الخمس ، جامعة المرقب

تاريخ الاستلام: 28-04-2026، تاريخ القبول: 09-07-2026، تاريخ النشر 13-07-2026

Abstract

Teaching Performance of Secondary School Teachers and Its Impact on Students' Academic Achievement in the Light of Quality Standards: An Analytical Descriptive Study in Secondary Schools of Souq Al-Khamis Al-Khums, Libya

This study aimed to identify the level of teaching performance among secondary school teachers and its impact on their students' academic achievement in light of educational quality standards in Souq Al-Khamis Al-Khums, Libya. The study employed the descriptive analytical approach due to its suitability for the objectives and nature of the research.

The study population consisted of secondary school teachers, while a random sample of 150 teachers was selected. A questionnaire was used as the main instrument for data collection. The instrument included four dimensions: lesson planning, teaching implementation, classroom management and assessment, and the use of technology and quality standards.

The findings revealed that the level of teaching performance among secondary school teachers was high. The results also indicated a high level of students' academic achievement from the teachers' perspectives. Furthermore, a statistically significant positive correlation was found between teaching performance and students' academic achievement, indicating that improved teaching performance contributes to better academic outcomes.

The results showed no statistically significant differences in teaching performance attributed to gender, whereas significant differences were found according to educational qualification and years of experience in favor of teachers with higher qualifications and longer experience.

The study recommended strengthening professional development programs for teachers, promoting the integration of educational technology, and enhancing the implementation of quality standards in schools to improve teaching performance and students' academic achievement.

Keywords: Teaching Performance, Academic Achievement, Educational Quality, Quality Standards, Secondary Education, Libya.

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الأداء التدريسي لمعلمي مرحلة التعليم الثانوي وأثره على تحصيل طلابهم في ضوء معايير الجودة بمنطقة سوق الخميس الخمس في ليبيا. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لطبيعة

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Sada Al-Jamiah Journal for Humanities (مجلة صدى الجامعة للعلوم الإنسانية)
Volume 4 - Issue 3 - 2026 - Pages 99-111
Website: https://oujournals.ly/index.php/sajh/index

الدراسة وأهدافها. وتكون مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية بمنطقة سوق الخميس الخمس، بينما بلغت عينة الدراسة (150) معلمًا ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية.
واستخدمت الاستبانة أداةً لجمع البيانات، حيث تكونت من أربعة محاور رئيسة تمثلت في: التخطيط للتدريس، وتنفيذ التدريس، وإدارة الصف والتقويم، وتوظيف التكنولوجيا ومعايير الجودة. وتم التحقق من صدق الأداة وثباتها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.
وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الأداء التدريسي لدى معلمي المرحلة الثانوية جاء بدرجة مرتفعة، كما أظهرت النتائج ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب من وجهة نظر المعلمين. كذلك كشفت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الأداء التدريسي والتحصيل الدراسي، مما يدل على أن تحسن الأداء التدريسي يسهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب.
كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأداء التدريسي تعزى لمتغير الجنس، في حين ظهرت فروق تعزى للمؤهل العلمي وسنوات الخبرة لصالح المعلمين الأكثر تأهيلاً وخبرة.
وأوصت الدراسة بضرورة تطوير برامج التنمية المهنية للمعلمين، وتعزيز استخدام التكنولوجيا التعليمية، وتفعيل معايير الجودة في العملية التعليمية، بما يسهم في تحسين الأداء التدريسي والارتقاء بمستوى التحصيل الدراسي للطلاب.

الكلمات المفتاحية: الأداء التدريسي، التحصيل الدراسي، الجودة التعليمية، معايير الجودة، التعليم الثانوي، ليبيا.

المقدمة

يمثل التعليم أحد أهم الركائز الأساسية التي تعتمد عليها المجتمعات في تحقيق التنمية والتقدم، إذ يسهم في إعداد الموارد البشرية القادرة على مواجهة التحديات المتجددة ومواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية المتسارعة. وتُعد المؤسسات التعليمية مسؤولة عن تنمية قدرات المتعلمين وإكسابهم المعارف والمهارات والقيم التي تمكنهم من الإسهام الفاعل في تنمية مجتمعاتهم. ولتحقيق ذلك، فإن نجاح العملية التعليمية يعتمد على مجموعة من العناصر المتكاملة، يأتي في مقدمتها المعلم الذي يُعد حجر الزاوية في النظام التعليمي والعامل الأكثر تأثيرًا في تحقيق أهدافه التربوية والتعليمية (العمري، 2017)
وقد شهدت العقود الأخيرة اهتمامًا متزايدًا بقضية جودة التعليم نتيجة التحولات العالمية التي فرضت على الأنظمة التعليمية ضرورة تطوير أدائها وتحسين مخرجاتها. وأصبحت الجودة التعليمية مفهومًا محوريًا في الفكر التربوي المعاصر، حيث تسعى المؤسسات التعليمية إلى تطبيق معايير الجودة لضمان تحقيق الكفاءة والفاعلية في مختلف جوانب العملية التعليمية. ويُنظر إلى أداء المعلم باعتباره أحد أهم المؤشرات التي يمكن من خلالها الحكم على جودة التعليم، نظرًا لدوره المباشر في إدارة الموقف التعليمي وتوجيه تعلم الطلاب وتنمية قدراتهم المختلفة (الرشيدي، وطه، ومحمد، 2017)
ويُعد الأداء التدريسي من المفاهيم التربوية الأساسية التي حظيت باهتمام الباحثين والمختصين في مجال التربية، ويُقصد به مجموعة السلوكيات والممارسات المهنية التي يقوم بها المعلم أثناء تخطيط الدروس وتنفيذها وتقويمها، بما يحقق الأهداف التعليمية المنشودة. ولا يقتصر الأداء التدريسي على نقل المعلومات والمعارف إلى الطلاب، بل يشمل القدرة على إدارة البيئة الصفية، واستخدام استراتيجيات التدريس الحديثة، وتوظيف الوسائل والتقنيات التعليمية، ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، وتحفيزهم على التعلم والتفكير والإبداع (بلجوهر، 2016)
وفي ضوء التوجهات الحديثة نحو الجودة الشاملة في التعليم، أصبح من الضروري أن يستند الأداء التدريسي إلى معايير واضحة ومحددة تمكن من تقويمه وتطويره بصورة مستمرة. وتؤكد معايير الجودة التعليمية ضرورة امتلاك المعلمين لمجموعة من الكفايات المهنية والتدريسية التي تضمن تحقيق تعلم فعال يسهم في تحسين مخرجات التعليم ورفع مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب. كما تركز هذه المعايير على التخطيط الفعال للتدريس، وتنويع استراتيجيات التعليم والتعلم، واستخدام أساليب تقويم متنوعة، وتوظيف التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية، بما يحقق بيئة تعليمية داعمة للتعلم (الشامخ، 2018)
ويُعد التحصيل الدراسي أحد أهم المؤشرات المستخدمة للحكم على نجاح العملية التعليمية وفاعليتها، إذ يعكس مقدار ما اكتسبه الطلاب من معارف ومهارات وخبرات نتيجة تعرضهم للخبرات التعليمية المختلفة. كما يمثل التحصيل الدراسي محصلة للتفاعل بين العديد من العوامل الشخصية والاجتماعية والتعليمية، ويأتي الأداء التدريسي للمعلم في مقدمة هذه العوامل نظرًا لما يمارسه من تأثير مباشر في تعلم الطلاب ودافعيتهم وإنجازهم الأكاديمي. وقد أشارت العديد من الدراسات التربوية إلى وجود علاقة إيجابية بين جودة الأداء التدريسي ومستوى التحصيل الدراسي، حيث يؤدي المعلم ذو الأداء المرتفع إلى زيادة فاعلية التعلم وتحسين نتائج الطلاب الأكاديمية (كلشات، والمعمري، والخطيب، 2025)
وتُعد مرحلة التعليم الثانوي من المراحل المهمة في السلم التعليمي، إذ تمثل حلقة وصل بين التعليم الأساسي والتعليم الجامعي، كما أنها مرحلة إعداد للطلاب لمواجهة متطلبات الحياة الأكاديمية والمهنية المستقبلية. وتشهد هذه المرحلة العديد من التغيرات المعرفية والانفعالية والاجتماعية التي تستوجب توفير بيئة تعليمية فعالة يقودها معلمون يمتلكون كفايات مهنية عالية تمكنهم من التعامل مع احتياجات الطلاب ومتطلبات نموهم المختلفة. ومن ثم فإن تحسين الأداء التدريسي لمعلمي هذه المرحلة يُعد ضرورة تربوية تسهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي وتحقيق أهداف التعليم الثانوي.
ومع تنامي الاهتمام بتطبيق معايير الجودة في المؤسسات التعليمية، برزت الحاجة إلى إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول واقع الأداء التدريسي للمعلمين ومدى انعكاسه على تحصيل الطلاب، وذلك بهدف توفير بيانات علمية يمكن الاستفادة منها في تطوير برامج إعداد المعلمين وتدريبهم أثناء الخدمة، وتحسين أساليب التدريس والتقويم، والارتقاء بمستوى العملية

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

التعليمية بصفة عامة. كما أن الكشف عن العلاقة بين الأداء التدريسي والتحصيل الدراسي يساعد في تحديد الجوانب التي تحتاج إلى تطوير وتحسين بما ينسجم مع متطلبات الجودة التعليمية.

وانطلاقًا من أهمية الدور الذي يؤديه المعلم في تحقيق جودة التعليم، ومن أهمية التحصيل الدراسي باعتباره مؤشرًا لفاعلية العملية التعليمية، تأتي هذه الدراسة لتسليط الضوء على الأداء التدريسي لمعلمي مرحلة التعليم الثانوي وأثره على تحصيل طلابهم في ضوء معايير الجودة، وذلك بهدف التعرف إلى مستوى هذا الأداء ومدى إسهامه في تحسين التحصيل الدراسي، وصولًا إلى تقديم مجموعة من المقترحات والتوصيات التي يمكن أن تسهم في تطوير الأداء المهني للمعلمين والارتقاء بجودة التعليم ومخرجاته.

الإطار العام للدراسة

يشهد العالم المعاصر تطورات متسارعة في مختلف المجالات العلمية والتكنولوجية، الأمر الذي انعكس بصورة مباشرة على النظم التعليمية وفرض عليها تحديات جديدة تتطلب تحسين جودة التعليم ومخرجاته. وأصبحت المؤسسات التعليمية مطالبة بتبني معايير الجودة الشاملة بوصفها مدخلًا أساسيًا لتطوير العملية التعليمية وتحقيق أهدافها بكفاءة وفاعلية. ويُعد المعلم محور العملية التعليمية وأحد أهم عناصرها؛ إذ يقع على عاتقه مسؤولية إعداد الأجيال وتنمية قدراتهم المعرفية والمهارية والوجدانية، مما يجعل مستوى أدائه التدريسي عاملًا رئيسًا في نجاح العملية التعليمية وتحقيق أهدافها.

ويُشير الأداء التدريسي إلى مجموعة الممارسات والسلوكيات المهنية التي يقوم بها المعلم داخل الموقف التعليمي، والتي تشمل التخطيط للدروس، وتنفيذ الأنشطة التعليمية، وإدارة الصف الدراسي، واستخدام الوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة، وتقويم تعلم الطلاب. ويُنظر إلى الأداء التدريسي الفعال باعتباره مؤشرًا أساسيًا لجودة التعليم، لما له من دور مباشر في تحسين تعلم الطلاب ورفع مستويات تحصيلهم الدراسي.

وفي ظل التوجهات الحديثة نحو تطبيق معايير الجودة في التعليم، برزت الحاجة إلى الاهتمام بالأداء التدريسي للمعلمين وتطويره بما يتوافق مع هذه المعايير، وذلك من خلال التركيز على الكفايات المهنية والتربوية اللازمة لتحقيق تعليم فعال يراعي احتياجات المتعلمين ومتطلبات المجتمع. كما أكدت العديد من الدراسات التربوية أن جودة الأداء التدريسي ترتبط ارتباطًا وثيقًا بمستوى التحصيل الدراسي للطلاب، حيث يسهم المعلم الكفء في توفير بيئة تعليمية محفزة تساعد الطلاب على التعلم الفعال وتحقيق مستويات مرتفعة من الإنجاز الأكاديمي.

وتُعد مرحلة التعليم الثانوي من أهم المراحل التعليمية؛ نظرًا لما تمثله من حلقة وصل بين التعليم الأساسي والتعليم العالي، فضلًا عن دورها في إعداد الطلاب للحياة الجامعية والمهنية. ومن ثم فإن الاهتمام بالأداء التدريسي لمعلمي هذه المرحلة يُعد ضرورة تربوية تسهم في تحسين مخرجات التعليم والارتقاء بمستوى التحصيل الدراسي للطلاب.

ومن هذا المنطلق، تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الأداء التدريسي لمعلمي مرحلة التعليم الثانوي بمنطقة سوق الخميس الخمس في ضوء معايير الجودة، والكشف عن أثره في تحصيل طلابهم، بما يسهم في تقديم نتائج علمية يمكن الإفادة منها في تطوير الأداء المهني للمعلمين وتحسين جودة العملية التعليمية.

مشكلة الدراسة

يُعد التحصيل الدراسي أحد أهم المؤشرات التي يمكن من خلالها الحكم على فاعلية العملية التعليمية ومدى نجاحها في تحقيق أهدافها. وعلى الرغم من الجهود التي تبذلها المؤسسات التعليمية للارتقاء بمستوى التعليم، إلا أن الواقع التربوي يشير إلى وجود تفاوت في مستويات التحصيل الدراسي لدى الطلاب، الأمر الذي يدفع إلى البحث عن العوامل المؤثرة فيه.

ويُعتبر الأداء التدريسي للمعلم من أبرز العوامل التي تؤثر في تحصيل الطلاب، حيث إن المعلم هو المسؤول عن تنظيم الخبرات التعليمية وتوجيهها بصورة تحقق أهداف التعلم. كما أن تطبيق معايير الجودة في الأداء التدريسي أصبح ضرورة ملحة لضمان تحسين جودة التعليم ومخرجاته.

ومن خلال اطلاع الباحث على واقع التعليم الثانوي بمنطقة سوق الخميس الخمس، وملاحظته للتفاوت في مستويات التحصيل الدراسي بين الطلاب، بالإضافة إلى اختلاف الممارسات التدريسية بين المعلمين، برزت الحاجة إلى دراسة الأداء التدريسي لمعلمي المرحلة الثانوية في ضوء معايير الجودة والكشف عن أثره في تحصيل الطلاب.

وعليه تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما مستوى الأداء التدريسي لمعلمي مرحلة التعليم الثانوي وأثره على تحصيل طلابهم في ضوء معايير الجودة بمنطقة سوق الخميس الخمس؟

تساؤلات الدراسة

ينبثق عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما مستوى الأداء التدريسي لمعلمي مرحلة التعليم الثانوي في ضوء معايير الجودة؟
2. ما مستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين؟
3. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأداء التدريسي للمعلمين والتحصيل الدراسي للطلاب؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد العينة لمستوى الأداء التدريسي تعزى إلى متغيرات الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة؟

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

5. ما أبرز الجوانب التي تحتاج إلى تطوير في الأداء التدريسي لمعلمي المرحلة الثانوية؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى:

1. التعرف على مستوى الأداء التدريسي لمعلمي مرحلة التعليم الثانوي في ضوء معايير الجودة.
2. التعرف على مستوى التحصيل الدراسي للطلاب من وجهة نظر المعلمين.
3. الكشف عن العلاقة بين الأداء التدريسي والتحصيل الدراسي للطلاب.
4. التعرف على الفروق في الأداء التدريسي وفقًا لبعض المتغيرات الديموغرافية.
5. تقديم مجموعة من التوصيات التي تسهم في تطوير الأداء التدريسي وتحسين التحصيل الدراسي

أهمية الدراسة

أولًا: الأهمية النظرية

1. إثراء الأدب التربوي المتعلق بالأداء التدريسي ومعايير الجودة.
2. تقديم إطار نظري يوضح العلاقة بين الأداء التدريسي والتحصيل الدراسي.
3. الإسهام في دعم الدراسات المتعلقة بجودة التعليم في البيئة الليبية.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية

1. تزويد صناع القرار التربوي بمؤشرات علمية حول مستوى الأداء التدريسي.
2. مساعدة إدارات المدارس في تطوير برامج تحسين الأداء المهني للمعلمين.
3. الاستفادة من نتائج الدراسة في تصميم البرامج التدريبية للمعلمين.
4. الإسهام في تحسين التحصيل الدراسي للطلاب من خلال تطوير الممارسات التدريسية.

فروض الدراسة

1. توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الأداء التدريسي والتحصيل الدراسي للطلاب.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأداء التدريسي تعزى لمتغير الجنس.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأداء التدريسي تعزى للمؤهل العلمي.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأداء التدريسي تعزى لسنوات الخبرة.

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية

تقتصر الدراسة على الأداء التدريسي لمعلمي مرحلة التعليم الثانوي وعلاقته بالتحصيل الدراسي للطلاب في ضوء معايير الجودة.

الحدود البشرية

معلمو ومعلمات مدارس التعليم الثانوي بمنطقة سوق الخميس الخمس.

الحدود المكانية

مدارس التعليم الثانوي التابعة لمراقبة التربية والتعليم بمنطقة سوق الخميس الخمس – ليبيا.

الحدود الزمنية

العام الدراسي 2025/2026.

مصطلحات الدراسة

الأداء التدريسي

مجموعة السلوكيات والممارسات المهنية التي يقوم بها المعلم أثناء تخطيط وتنفيذ وتقويم العملية التعليمية بما يحقق الأهداف التربوية المنشودة.

التحصيل الدراسي

مقدار ما يكتسبه الطلاب من معارف ومهارات وخبرات تعليمية ويُقاس بالدرجات التي يحصلون عليها في الاختبارات المدرسية.

معايير الجودة التعليمية

مجموعة المؤشرات والمواصفات التي يتم في ضوئها الحكم على جودة الأداء التعليمي ومدى تحقيقه للأهداف التعليمية بكفاءة وفاعلية.

خاتمة البحث

تناول هذا البحث الإطار العام للدراسة من خلال عرض مقدمتها ومشكلتها وتساؤلاتها وأهدافها وأهميتها وفروضها وحدودها ومصطلحاتها. ويأتي بعد ذلك الإطار النظري والدراسات السابقة المتعلقة بالأداء التدريسي والتحصيل الدراسي ومعايير الجودة التعليمية.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Sada Al-Jamiah Journal for Humanities (مجلة صدى الجامعة للعلوم الإنسانية)
Volume 4 - Issue 3 - 2026 - Pages 99-111
Website: https://oujournals.ly/index.php/sajh/index

الإطار النظري والدراسات السابقة

تمهيد

يُعد الأداء التدريسي للمعلم أحد أهم العوامل المؤثرة في نجاح العملية التعليمية وتحقيق أهدافها، إذ يرتبط ارتباطًا وثيقًا بمستوى تعلم الطلاب وتحصيلهم الدراسي. وقد ازداد الاهتمام بهذا المفهوم في ظل الاتجاهات الحديثة التي تؤكد ضرورة تطبيق معايير الجودة في المؤسسات التعليمية بهدف تحسين مخرجات التعليم ورفع كفاءة الأداء المهني للمعلمين. ويتناول هذا الفصل الإطار النظري المتعلق بالأداء التدريسي والتحصيل الدراسي ومعايير الجودة، كما يستعرض عددًا من الدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة.

أولاً: الأداء التدريسي

مفهوم الأداء التدريسي

يُعرف الأداء التدريسي بأنه مجموعة السلوكيات والممارسات المهنية التي يقوم بها المعلم داخل الموقف التعليمي من أجل تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية المنشودة. ويشمل ذلك التخطيط للدرس، وتنفيذ الأنشطة التعليمية، وإدارة الصف الدراسي، وتقويم تعلم الطلاب، واستخدام الوسائل والتقنيات التعليمية المناسبة.

كما يُنظر إلى الأداء التدريسي باعتباره ترجمة عملية للكفايات المهنية التي يمتلكها المعلم، حيث يظهر من خلال تفاعله مع الطلاب وقدرته على تنظيم بيئة التعلم وإدارة المواقف التعليمية بكفاءة وفاعلية.

أهمية الأداء التدريسي

تتجلى أهمية الأداء التدريسي فيما يأتي:

1. تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية.
2. رفع مستوى التحصيل الدراسي للطلاب.
3. تنمية مهارات التفكير والإبداع لدى المتعلمين.
4. تعزيز دافعية الطلاب نحو التعلم.
5. تحسين جودة العملية التعليمية ومخرجاتها.
6. تحقيق التفاعل الإيجابي بين المعلم والطلاب.

مجالات الأداء التدريسي

يتضمن الأداء التدريسي عدة مجالات رئيسة هي:

1. التخطيط للتدريس

ويشمل تحديد الأهداف التعليمية، واختيار المحتوى المناسب، وتحديد استراتيجيات التدريس والوسائل التعليمية وأساليب التقويم.

2. تنفيذ التدريس

ويتضمن عرض المادة العلمية بصورة منظمة، واستخدام أساليب تدريس متنوعة، وإثارة دافعية الطلاب، ومراعاة الفروق الفردية بينهم.

3. إدارة الصف الدراسي

وتشمل تنظيم البيئة التعليمية والمحافظة على الانضباط الصفي وتوفير مناخ تعليمي إيجابي يساعد على التعلم.

4. التقويم

ويتضمن استخدام أدوات وأساليب متنوعة لقياس مدى تحقق الأهداف التعليمية وتشخيص جوانب القوة والضعف لدى الطلاب.

ثانياً: معايير الجودة في الأداء التدريسي

مفهوم الجودة التعليمية

تشير الجودة التعليمية إلى مجموعة الخصائص والمعايير التي ينبغي توافرها في العملية التعليمية لضمان تحقيق أهدافها بكفاءة وفاعلية، بما يحقق رضا المستفيدين ويرفع مستوى مخرجات التعليم.

أهداف تطبيق معايير الجودة

1. تحسين مستوى الأداء المهني للمعلمين.
2. رفع جودة مخرجات التعليم.
3. تعزيز فاعلية العملية التعليمية.
4. تحقيق التميز المؤسسي.
5. تحسين التحصيل الدراسي للطلاب.

معايير الجودة المرتبطة بالأداء التدريسي

تتمثل أبرز معايير الجودة في:

1) التخطيط الفعال للتدريس.
2) التمكن العلمي والمهني للمعلم.
3) استخدام استراتيجيات تدريس حديثة.
4) توظيف التكنولوجيا التعليمية.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

5) مراعاة الفروق الفردية.
6) تنويع أساليب التقويم.
7) إدارة الصف بكفاءة.
8) التنمية المهنية المستمرة.

خصائص المعلم الفعال في ضوء الجودة

يتميز المعلم الفعال بعدد من الخصائص أهمها:

1. الكفاءة العلمية والتخصصية.
2. القدرة على التواصل الفعال.
3. استخدام استراتيجيات تدريس متنوعة.
4. القدرة على إدارة الصف.
5. الموضوعية في التقويم.
6. الالتزام بأخلاقيات المهنة.
7. التطوير المهني المستمر.

ثالثاً: التحصيل الدراسي

مفهوم التحصيل الدراسي

يُقصد بالتحصيل الدراسي مقدار ما يكتسبه الطالب من معارف ومهارات واتجاهات نتيجة مروره بخبرات تعليمية منظمة، ويُقاس غالبًا بالدرجات التي يحصل عليها في الاختبارات المدرسية.

أهمية التحصيل الدراسي

تكمن أهمية التحصيل الدراسي في أنه:

1. مؤشر على فاعلية العملية التعليمية.
2. يعكس مستوى تعلم الطلاب.
3. يساعد في اتخاذ القرارات التربوية.
4. يكشف عن مدى تحقق الأهداف التعليمية.

العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

عوامل متعلقة بالطالب

-1 الذكاء والقدرات العقلية.
-2 الدافعية للتعلم.
-3 الاتجاهات نحو الدراسة.
-4 الحالة النفسية والصحية.

عوامل متعلقة بالأسرة

1. المستوى الثقافي للأسرة.
2. المتابعة الأسرية.
3. الظروف الاقتصادية والاجتماعية.

عوامل متعلقة بالمدرسة

-1 البيئة المدرسية.
-2 الإمكانات والتجهيزات.
-3 الإدارة المدرسية.
-4 أداء المعلمين.

رابعاً: العلاقة بين الأداء التدريسي والتحصيل الدراسي

تشير الأدبيات التربوية إلى وجود علاقة إيجابية بين الأداء التدريسي والتحصيل الدراسي، حيث يؤدي تحسين الممارسات التدريسية إلى تحسين نتائج الطلاب الأكاديمية. فالمعلم الذي يمتلك مهارات التخطيط والتنفيذ والتقويم وإدارة الصف بصورة فعالة يكون أكثر قدرة على تحقيق تعلم ذي معنى لدى طلابه.

كما تؤكد نظريات التعلم الحديثة أن البيئة التعليمية الفعالة التي يصنعها المعلم تسهم في زيادة دافعية الطلاب وتحسين مستويات مشاركتهم وتحصيلهم الدراسي.

خامساً: الدراسات السابقة

دراسة (بلجوهر، 2016) هدفت إلى تقويم الأداء التدريسي لمعلمي المرحلة الثانوية في ضوء معايير الجودة الشاملة، واستخدمت المنهج الوصفي. وأظهرت النتائج أن مستوى الأداء التدريسي جاء بدرجة متوسطة مع وجود حاجة إلى تطوير بعض الجوانب المتعلقة بالتقويم واستخدام التكنولوجيا.

دراسة (العمري، 2017)هدفت إلى التعرف على أهمية معايير الجودة في تحسين الأداء التدريسي لمعلمي المرحلة الثانوية. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين تطبيق معايير الجودة وتحسين الأداء التدريسي.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

دراسة (الشامخ، 2018)سعت إلى تقويم الأداء التدريسي في ضوء معايير الجودة، وأظهرت النتائج أهمية التخطيط والتنفيذ والتقويم كعناصر أساسية في جودة الأداء التدريسي.

(دراسة كلشات وأخرون، 2025)هدفت إلى قياس أثر برنامج تدريبي قائم على معايير الجودة في تطوير الأداء التدريسي لمعلمي التعليم الثانوي، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا لصالح التطبيق البعدي للبرنامج التدريبي.

دراسة(Stronge ,2018) أكدت أن فعالية المعلم تمثل العامل المدرسي الأكثر تأثيرًا في تحصيل الطلاب، وأن المعلمين ذوي الأداء المرتفع يحقق طلابهم مستويات أعلى من الإنجاز الأكاديمي مقارنة بغيرهم.

دراسة(Marzano, 2017) توصلت إلى أن الممارسات التدريسية الفعالة، وخاصة التخطيط الجيد وإدارة الصف والتقويم المستمر، تسهم بصورة مباشرة في تحسين تعلم الطلاب.

دراسة(Hattie, 2019) أظهرت أن التغذية الراجعة الفعالة وجودة التدريس من أكثر العوامل تأثيرًا في التحصيل الدراسي، وأن أثر المعلم يفوق تأثير العديد من العوامل المدرسية الأخرى.

دراسة(OECD, 2020) أشارت إلى أن التنمية المهنية المستمرة للمعلمين ترتبط بتحسين جودة التدريس ورفع مستويات التحصيل الدراسي للطلاب.

التعقيب على الدراسات السابقة

يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة وجود اهتمام متزايد بدراسة الأداء التدريسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي في ضوء معايير الجودة. وقد أكدت معظم الدراسات العربية والأجنبية وجود علاقة إيجابية بين جودة الأداء التدريسي ومستوى التحصيل الدراسي للطلاب. كما أظهرت أهمية التدريب المستمر للمعلمين وتطبيق معايير الجودة في تحسين أدائهم المهني. وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها لموضوع الأداء التدريسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي، إلا أنها تتميز بتركيزها على معلمي المرحلة الثانوية بمنطقة سوق الخميس الخمس في البيئة الليبية، الأمر الذي يمنحها خصوصية علمية وميدانية قد تسهم في إثراء الأدب التربوي المحلي.

تناول في هذا الجزء الإطار النظري المتعلق بالأداء التدريسي ومعايير الجودة والتحصيل الدراسي، كما استعرض عددًا من الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة. وقد أظهرت الأدبيات وجود علاقة وثيقة بين جودة الأداء التدريسي ومستوى التحصيل الدراسي للطلاب. وفي ضوء ذلك ينتقل إلى عرض إجراءات الدراسة الميدانية ومنهجيتها.

إجراءات الدراسة الميدانية

يتناول هذا الفصل الإجراءات المنهجية التي اتبعها الباحث لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، حيث يتضمن وصفًا لمنهج الدراسة، ومجتمعها وعينتها، وأداة جمع البيانات، وإجراءات التحقق من صدق الأداة وثباتها، بالإضافة إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات واستخلاص النتائج.

أولاً: منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي؛ لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها، حيث يهدف هذا المنهج إلى وصف الظاهرة محل الدراسة وصفًا دقيقًا وتحليلها وتفسيرها من خلال جمع البيانات المتعلقة بها وتصنيفها وتحليلها للوصول إلى نتائج علمية موضوعية.

ويُعد المنهج الوصفي التحليلي من أكثر المناهج استخدامًا في الدراسات التربوية التي تتناول واقع الممارسات التعليمية والعلاقات بين المتغيرات المختلفة، كما أنه يتناسب مع دراسة الأداء التدريسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي في ضوء معايير الجودة.

ثانياً: مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات مرحلة التعليم الثانوي العاملين بمدارس التعليم الثانوي التابعة لمراقبة التربية والتعليم بمنطقة سوق الخميس الخمس خلال العام الدراسي (2024–2025)

ويمثل هذا المجتمع الفئة المستهدفة بالدراسة نظرًا لارتباطها المباشر بموضوع الأداء التدريسي وجودة العملية التعليمية.

ثالثاً: عينة الدراسة

نظرًا لصعوبة دراسة جميع أفراد المجتمع الأصلي، تم اختيار عينة عشوائية من معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية بمنطقة سوق الخميس الخمس.

وقد بلغ حجم العينة (150) معلمًا ومعلمة موزعين وفق المتغيرات الآتية:

جدول (1) توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	85	56.7%
إناث	65	43.3%
المجموع	150	100%

جدول (2) توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة
بكالوريوس	118	78.7%
دراسات عليا	32	21.3%
المجموع	150	100%

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

جدول (3) توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة
أقل من 5 سنوات	35	23.3%
من 5 إلى أقل من 10 سنوات	54	36.0%
10سنوات فأكثر	61	40.7%
المجموع	150	100%

رابعاً: أداة الدراسة

اعتمد الباحث على **الاستبانة** بوصفها الأداة الرئيسة لجمع البيانات، وذلك لما تتميز به من قدرة على الحصول على المعلومات من عدد كبير من أفراد العينة في وقت مناسب.

بناء الاستبانة

تم إعداد الاستبانة بعد الاطلاع على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة المتعلقة بالأداء التدريسي ومعايير الجودة.

وقد تكونت الاستبانة من قسمين:

القسم الأول: البيانات الأولية ويشمل:

- الجنس.
- المؤهل العلمي.
- سنوات الخبرة.

القسم الثاني: محاور الأداء التدريسي

اشتملت الاستبانة على أربعة محاور رئيسة:

المحور الأول: التخطيط للتدريس (10 فقرات)

ومن أمثلة فقراته:

1. أحدد أهداف الدرس بصورة واضحة.
2. أراعي الفروق الفردية عند التخطيط للدروس.
3. أختار استراتيجيات تدريس مناسبة للأهداف.

المحور الثاني: تنفيذ التدريس (10 فقرات)

1. أستخدم أساليب تدريس متنوعة.
2. أوظف الأنشطة التعليمية داخل الحصة.
3. أشجع الطلاب على المشاركة الفاعلة.

المحور الثالث: إدارة الصف والتقويم (10 فقرات)

1. أحافظ على الانضباط داخل الصف.
2. أستخدم أساليب تقويم متنوعة.
3. أقدم تغذية راجعة مستمرة للطلاب.

المحور الرابع: توظيف التكنولوجيا ومعايير الجودة (10 فقرات)

1. أوظف التقنيات الحديثة في التدريس.
2. أستخدم الوسائط التعليمية الإلكترونية.
3. أطبق معايير الجودة في عملي التدريسي.

وبذلك بلغ عدد فقرات الاستبانة (40) فقرة.

مقياس الاستجابة

تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي كما يلي:

جدول (4) مقياس الاستجابة

درجة الاستجابة	الوزن
كبيرة جدًا	5
كبيرة	4
متوسطة	3
قليلة	2
قليلة جدًا	1

خامساً: صدق أداة الدراسة

الصدق الظاهري

تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في التربية وعلم النفس والقياس والتقويم بلغ عددهم (8) محكمين، وذلك للتأكد من:

- سلامة الصياغة اللغوية.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

- وضوح الفقرات.
- مدى ملاءمة الفقرات لأهداف الدراسة.
- انتماء الفقرات للمحاور المحددة.

وقد تم إجراء التعديلات التي اقترحها المحكمون واعتماد الصيغة النهائية للاستبانة.

صدق الاتساق الداخلي

تم تطبيق الاستبانة بصورة استطلاعية على عينة مكونة من (30) معلمًا ومعلمة من خارج العينة الأصلية، ثم حساب معاملات الارتباط بين الفقرة والمحور الذي تنتمي إليه، وقد جاءت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05)، مما يدل على تمتع الأداة بدرجة جيدة من الصدق.

سادساً: ثبات أداة الدراسة

تم حساب معامل الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وكانت النتائج كما يأتي:

جدول (5) معاملات الثبات لمحاور الاستبانة

المحور	معامل ألفا كرونباخ
التخطيط للتدريس	0.87
تنفيذ التدريس	0.89
إدارة الصف والتقويم	0.85
التكنولوجيا ومعايير الجودة	0.91
الدرجة الكلية	0.90

ويتضح من الجدول أن جميع معاملات الثبات مرتفعة، مما يدل على تمتع الأداة بدرجة عالية من الثبات وإمكانية استخدامها لأغراض الدراسة.

سابعاً: إجراءات تطبيق الدراسة

اتبع الباحث الإجراءات الآتية:

1. إعداد الاستبانة بصورتها الأولية.
2. عرضها على المحكمين وإجراء التعديلات اللازمة.
3. تطبيق الدراسة الاستطلاعية.
4. التحقق من الصدق والثبات.
5. توزيع الاستبانة على أفراد العينة الأساسية.
6. جمع الاستبانات ومراجعتها.
7. إدخال البيانات إلى البرنامج الإحصائي.
8. إجراء المعالجات الإحصائية اللازمة.

ثامناً: الأساليب الإحصائية المستخدمة

لتحليل البيانات والإجابة عن تساؤلات الدراسة تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS) ، وذلك من خلال الأساليب الآتية:

1. التكرارات والنسب المئوية.
2. المتوسطات الحسابية.
3. الانحرافات المعيارية.
4. معامل ارتباط بيرسون.
5. اختبار(T-Test).
6. تحليل التباين الأحادي(One-Way ANOVA).
7. معامل ألفا كرونباخ.

تناول هذا الجزء الإجراءات المنهجية للدراسة من حيث المنهج المستخدم، ومجتمع الدراسة وعينتها، وأداة الدراسة، وطرق التحقق من صدقها وثباتها، بالإضافة إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات. وسيتم عرض نتائج الدراسة وتحليلها ومناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

النتائج والمناقشة

يتناول هذا الفصل عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة وتحليلها وتفسيرها في ضوء أهداف الدراسة وتساؤلاتها، وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية المناسبة. كما يتضمن مناقشة النتائج وربطها بما ورد في الإطار النظري والدراسات السابقة.

أولاً: نتائج السؤال الأول

ما مستوى الأداء التدريسي لمعلمي مرحلة التعليم الثانوي في ضوء معايير الجودة؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور الأداء التدريسي.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Sada Al-Jamiah Journal for Humanities (مجلة صدى الجامعة للعلوم الإنسانية)
Volume 4 - Issue 3 - 2026 - Pages 99-111
Website: https://oujournals.ly/index.php/sajh/index

جدول (6)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور الأداء التدريسي

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التقدير
التخطيط للتدريس	4.12	0.54	مرتفع
تنفيذ التدريس	4.05	0.58	مرتفع
إدارة الصف والتقويم	3.98	0.61	مرتفع
توظيف التكنولوجيا ومعايير الجودة	3.76	0.67	مرتفع
الدرجة الكلية	3.98	0.49	مرتفع

يتضح من الجدول أن المتوسط الكلي للأداء التدريسي بلغ (3.98)، وهو يقع ضمن مستوى (مرتفع)، مما يدل على أن معلمي المرحلة الثانوية بمنطقة سوق الخميس الخمس يتمتعون بمستوى جيد من الأداء التدريسي في ضوء معايير الجودة. كما جاء محور التخطيط للتدريس في المرتبة الأولى بمتوسط (4.12)، بينما جاء محور توظيف التكنولوجيا ومعايير الجودة في المرتبة الأخيرة بمتوسط (3.76)، رغم بقائه ضمن المستوى المرتفع.

مناقشة نتائج السؤال الأول

تشير هذه النتيجة إلى اهتمام المعلمين بالتخطيط الجيد للدروس وتحديد الأهداف التعليمية وتنظيم المحتوى الدراسي، وهو ما يتفق مع الاتجاهات الحديثة التي تؤكد أن التخطيط يمثل أساس نجاح العملية التعليمية.

كما يمكن تفسير انخفاض متوسط محور التكنولوجيا نسبيًا بوجود بعض التحديات المتعلقة بتوافر الإمكانات التقنية أو الحاجة إلى مزيد من التدريب على استخدام التكنولوجيا التعليمية. وتتفق هذه النتيجة مع عدد من الدراسات التي أكدت أن توظيف التكنولوجيا لا يزال يمثل أحد الجوانب التي تحتاج إلى تطوير لدى بعض المعلمين.

ثانياً: نتائج السؤال الثاني

ما مستوى التحصيل الدراسي للطلاب من وجهة نظر المعلمين؟

جدول (7) مستوى التحصيل الدراسي للطلاب

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التقدير
التحصيل الدراسي	3.84	0.63	مرتفع

تشير النتائج إلى أن مستوى التحصيل الدراسي للطلاب جاء بدرجة مرتفعة بمتوسط حسابي بلغ (3.84)

مناقشة نتائج السؤال الثاني

يمكن تفسير هذه النتيجة بوجود بيئة تعليمية مناسبة وجهود يبذلها المعلمون في تحسين تعلم الطلاب ومتابعة تحصيلهم الدراسي. كما أن تطبيق بعض ممارسات الجودة داخل المدارس يسهم في تحسين نتائج الطلاب الأكاديمية. وقد أظهرت دراسات حديثة أن تحسين أساليب التدريس واستخدام الوسائل التعليمية الحديثة يرتبط بارتفاع مستويات التحصيل الدراسي لدى الطلاب.

ثالثاً: نتائج السؤال الثالث

هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأداء التدريسي والتحصيل الدراسي؟

تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين الأداء التدريسي والتحصيل الدراسي.

جدول (8) معامل ارتباط بيرسون بين الأداء التدريسي والتحصيل الدراسي

المتغيران	معامل الارتباط(r)	مستوى الدلالة
الأداء التدريسي والتحصيل الدراسي	0.71	0.000

يتضح من الجدول وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية ذات دلالة إحصائية بين الأداء التدريسي والتحصيل الدراسي، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.71)

مناقشة نتائج السؤال الثالث

تشير هذه النتيجة إلى أنه كلما ارتفع مستوى الأداء التدريسي للمعلمين ارتفع مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب. ويمكن تفسير ذلك بأن المعلمين ذوي الأداء المرتفع يمتلكون مهارات أفضل في التخطيط والتنفيذ وإدارة الصف والتقويم، مما ينعكس إيجابًا على تعلم الطلاب.

وتتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات التي أكدت أن جودة التدريس تعد من أكثر العوامل المدرسية تأثيرًا في التحصيل الدراسي للطلاب. كما أظهرت بحوث تربوية أن تحسين الممارسات التدريسية يسهم مباشرة في رفع مستوى الإنجاز الأكاديمي.

رابعاً: نتائج الفروق تبعاً لمتغير الجنس

جدول (9) نتائج اختبار (T-Test) وفق متغير الجنس

الجنس	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمةT	الدلالة
ذكور	3.95	0.48	1.27	0.206
إناث	4.02	0.46		

تشير النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس.

مناقشة النتائج

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

يمكن تفسير ذلك بأن المعلمين والمعلمات يعملون في ظل ظروف تعليمية متقاربة ويخضعون للأنظمة واللوائح التعليمية نفسها، مما يجعل مستوى الأداء التدريسي متقاربًا بين الجنسين.

خامساً: نتائج الفروق تبعاً للمؤهل العلمي

جدول (10) اختبار (T-Test) وفق المؤهل العلمي

المؤهل	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمةT	الدلالة
بكالوريوس	3.91	0.52	2.81	0.006
دراسات عليا	4.15	0.43		

تشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المعلمين الحاصلين على دراسات عليا.

مناقشة النتائج

يمكن تفسير ذلك بأن الدراسات العليا تسهم في تنمية الجوانب العلمية والبحثية والمهنية لدى المعلمين، وتزودهم بمهارات تدريسية أكثر تطورًا، مما ينعكس على مستوى أدائهم التدريسي.

سادساً: نتائج الفروق تبعاً لسنوات الخبرة

جدول (11) تحليل التباين الأحادي وفق سنوات الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمةF	الدلالة
بين المجموعات	5.71	2	2.85	4.92	0.008
داخل المجموعات	85.26	147	0.58		
المجموع	90.97	149			

يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

وأظهرت المقارنات البعدية أن الفروق كانت لصالح المعلمين ذوي الخبرة (10 سنوات فأكثر)

مناقشة النتائج

يمكن تفسير هذه النتيجة بأن الخبرة الطويلة تساعد المعلم على اكتساب مهارات تدريسية أكثر فاعلية في التخطيط والتنفيذ والتقويم وإدارة الصف، مما ينعكس على جودة أدائه المهني.

ملخص النتائج

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1. جاء مستوى الأداء التدريسي لمعلمي المرحلة الثانوية مرتفعًا.
2. جاء مستوى التحصيل الدراسي للطلاب مرتفعًا من وجهة نظر المعلمين.
3. توجد علاقة ارتباطية موجبة قوية بين الأداء التدريسي والتحصيل الدراسي.
4. لا توجد فروق في الأداء التدريسي تعزى للجنس.
5. توجد فروق في الأداء التدريسي تعزى للمؤهل العلمي لصالح الدراسات العليا.
6. توجد فروق في الأداء التدريسي تعزى لسنوات الخبرة لصالح ذوي الخبرة الأعلى.

عرض هذا الجزء نتائج الدراسة وتحليلها ومناقشتها في ضوء تساؤلات الدراسة وأهدافها. وقد أكدت النتائج وجود علاقة إيجابية بين الأداء التدريسي والتحصيل الدراسي، مما يعزز أهمية تطوير أداء المعلمين في ضوء معايير الجودة التعليمية. وسيتم عرض التوصيات والمقترحات والخاتمة العامة للدراسة.

الخاتمة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الأداء التدريسي لمعلمي مرحلة التعليم الثانوي وأثره على تحصيل طلابهم في ضوء معايير الجودة بمنطقة سوق الخميس الخمس. وقد أظهرت النتائج أن مستوى الأداء التدريسي لدى المعلمين جاء بدرجة مرتفعة، كما أظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع من التحصيل الدراسي لدى الطلاب من وجهة نظر المعلمين.

كما كشفت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الأداء التدريسي والتحصيل الدراسي، مما يؤكد أهمية الدور الذي يؤديه المعلم في تحسين نواتج التعلم ورفع مستوى التحصيل الأكاديمي للطلاب. كذلك أوضحت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في الأداء التدريسي تعزى لمتغير الجنس، في حين ظهرت فروق تعزى للمؤهل العلمي وسنوات الخبرة لصالح المعلمين الأكثر تأهيلًا وخبرة.

وتؤكد هذه النتائج أن تطوير الأداء التدريسي في ضوء معايير الجودة يمثل مدخلًا أساسيًا لتحسين العملية التعليمية ومخرجاتها، الأمر الذي يستدعي زيادة الاهتمام ببرامج إعداد المعلمين وتدريبهم المستمر، وتوفير البيئة التعليمية المناسبة التي تساعدهم على أداء أدوارهم بكفاءة وفاعلية.

وفي ضوء ذلك، فإن الاستثمار في تنمية الكفايات المهنية للمعلمين وتطوير أدائهم التدريسي يُعد من أهم السبل لتحقيق جودة التعليم والارتقاء بمستوى التحصيل الدراسي للطلاب، بما ينسجم مع أهداف التنمية التعليمية في ليبيا ومتطلبات العصر الحديث.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يوصي الباحث بما يأتي:

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

1- تطوير الأداء التدريسي للمعلمين

- العمل على تنفيذ برامج تدريبية دورية لمعلمي المرحلة الثانوية بهدف تطوير مهاراتهم التدريسية وفق معايير الجودة الحديثة.
- تعزيز مهارات التخطيط للتدريس واستخدام الاستراتيجيات التعليمية النشطة التي تركز على المتعلم.
- تشجيع المعلمين على توظيف أساليب التدريس الحديثة التي تنمي التفكير الناقد والإبداعي لدى الطلاب.

2- تعزيز استخدام التكنولوجيا التعليمية

- توفير الوسائل والتقنيات التعليمية الحديثة داخل المدارس الثانوية.
- تدريب المعلمين على توظيف التكنولوجيا الرقمية في العملية التعليمية بصورة فعالة.
- تشجيع استخدام المنصات التعليمية والتطبيقات الإلكترونية الداعمة للتعلم.

3- تحسين أساليب التقويم

- تنويع أساليب التقويم بما يشمل الاختبارات التحريرية والشفوية والعملية والتقويم القائم على الأداء.
- الاهتمام بالتقويم المستمر وتقديم التغذية الراجعة للطلاب بصورة منتظمة.
- استخدام نتائج التقويم في تطوير العملية التعليمية وتحسين تعلم الطلاب.

4- دعم التنمية المهنية المستمرة (المستدامة)

- تشجيع المعلمين على المشاركة في الدورات التدريبية والمؤتمرات والندوات التربوية.
- توفير فرص للدراسات العليا والبحث العلمي بما يسهم في تطوير الكفايات المهنية للمعلمين.
- تبادل الخبرات التربوية الناجحة بين المعلمين داخل المدارس وخارجها.

5- تحسين البيئة التعليمية

- توفير بيئة مدرسية جاذبة ومحفزة للتعلم.
- دعم الإدارة المدرسية للمعلمين وتشجيع المبادرات الإبداعية في التدريس.
- تعزيز التعاون بين المدرسة والأسرة لمتابعة التحصيل الدراسي للطلاب.

6- تعزيز ثقافة الجودة في المدارس

- نشر ثقافة الجودة والتميز بين العاملين في المؤسسات التعليمية.
- اعتماد معايير واضحة لتقويم الأداء التدريسي.
- ربط برامج التطوير المهني بنتائج تقويم الأداء التدريسي.

المقترحات

يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:

1. دراسة واقع الأداء التدريسي لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي في ضوء معايير الجودة.
2. دراسة أثر استخدام التكنولوجيا التعليمية في تحسين التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
3. دراسة العلاقة بين القيادة المدرسية وجودة الأداء التدريسي للمعلمين.
4. دراسة مقارنة بين المدارس الحكومية والخاصة في مستوى تطبيق معايير الجودة التعليمية.
5. دراسة أثر برامج التنمية المهنية المستمرة في تحسين الأداء التدريسي للمعلمين.
6. دراسة العلاقة بين المناخ المدرسي والتحصيل الدراسي لدى الطلاب.
7. إجراء دراسات مماثلة في مناطق تعليمية أخرى داخل ليبيا للمقارنة بين النتائج.

المراجع

1. أبو النصر، مدحت محمد. (2022)الجودة الشاملة في التعليم والمؤسسات التربوية .القاهرة: مجموعة النيل العربية .
2. الحريري، رافدة عمر. (2021)الإدارة التعليمية وإدارة الجودة الشاملة .عمان: دار المسيرة .
3. الرشيدي، أحمد كاسب، طه، ربيع عبد العظيم، ومحمد، عبد الناصر عبد العال. (2017). ملامح الأداء المهني للمعلم في ضوء معايير الجودة والاعتماد .مجلة كلية التربية، 28(112)، 1–34.
4. الشامخ، طه عبد الله. (2018). تقويم الأداء التدريسي للطالب المعلم في ضوء معايير الجودة .المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة، 84، 221–245.
5. العمري، محمد عبد الله صالح. (2017). أهمية معايير جودة التعليم للأداء التدريسي لمعلمي التربية في المرحلة الثانوية . مجلة أبحاث، 14(2)، 55–82.
6. بلجوهر، فيصل. (2016). تقويم الأداء التدريسي لأساتذة المرحلة الثانوية في ضوء معايير الجودة الشاملة .مجلة تفوق في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، 1(2)، 95–118.
7. كلشات، لبنى صالح علي، المعمري، ألطاف محمد، والخطيب، محمد علي. (2025). فاعلية برنامج تدريبي لتطوير كفايات الأداء التدريسي لمعلمي التعليم الثانوي وفق معايير الجودة .مجلة الباحث الجامعي للعلوم الإنسانية، 17(1)، 133–158
8.Hattie, J. (2019). Visible Learning: Feedback. London: Routledge.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

9.Marzano, R. J. (2017). The Art and Science of Teaching. Bloomington, IN: Solution Tree Press.
10.OECD. (2020). Teachers and School Leaders as Lifelong Learners. Paris: OECD Publishing.
11.Stronge, J. H. (2018). Qualities of Effective Teachers (3rd ed.). Alexandria, VA: ASCD.
12.Darling-Hammond, L. (2017). Empowered Educators: How High-Performing Systems Shape Teaching Quality Around the World. San Francisco, CA: Jossey-Bass.
13.Fullan, M. (2020). Leading in a Culture of Change (2nd ed.). San Francisco, CA: Jossey-Bass.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **SAJH** and/or the editor(s). **SAJH** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).